الفصل السادس

الاتجاهات والميول النفسية Attitudes

أولا : تعريف الاتجاه :

— الحالة العقلية التى توجه استجابات الفرد .

ولعل أدق وأشمل تعريف للاتجاه هو تعريف ألبورت GW, Allport الذى يصف الاتجاه بأنه احدى حالات التهيؤ والتأهب العقلى والعصبى التى تنظمها الخبرة وما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضى مؤثراً وموجهاً لاستجابات الفرد للاشياء والمواقف المختلفة ، فهو إذن ديناميكى عام.

كيف يكتسب الفرد اتجاهاته ؟

١ — قبول غير نقـــدى للمعايير الاجتماعية ، ويكون ذلك عن طريق الايحاء .

ويعتبر الايحاء من أكثر العوامل شيوعاً ، ذلك أنه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أى اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه كاتجاهات البيض بالنسبة لزنوج أمريكا .

فالاتجاه attitude أو تكوين رأى Opinion لا يكتسب أو بعبارة أخرى لا يتعلم نتيجة اختلاط البيض بالزنوج أو عدم الاختلاط بهم ، بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التى يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير ، فتصبح جزءاً نمطياً atercotyped من تقاليـــدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه .

فبالايحاء يستطيع الانسان أن يكتسب المعايير السائدة فى المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية . فإذا كانت النزعة فى بلد ما ديمقراطية اعتنق الأفراد فيه هذا المبدأ ، لا لأنهم قاموا بدراسة مقارنة بينه وبين المذاهب

السياسية الأخرى كالاشتراكية أو الفاشية مثلا ولكن لأنهم فى الواقع متأثرون بهذا المجتمع الذى يعيشون فيه ، والذى أكسبهم هذا المعيار السياسى المعين عن طريق الايحاء .

كيفية اكتساب الفرد لاتجاهاته

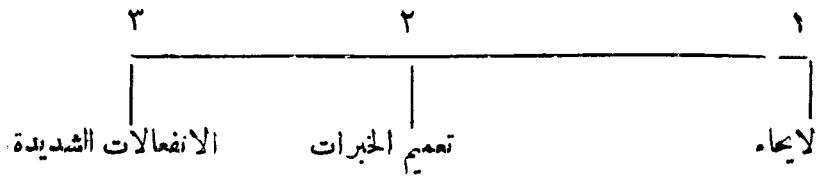

لاكتساب المعايير الاجتماعية

٢ — أما الوسيلة الثانية التى يكتسب الفرد عن طريقها اتجاهاته وآراءه فهى تعميم الخبرات Generalization of experience فنحن دائماً نستعين بخبراتنا الماضية ونعمل على ربطها بحياتنا الخاصة ، فالطفل يكتسب خبرات مبكرة فى أمور معينة ، فهو يدرب منذ الصغر على قول الصدق مثلا أو احترام حقوق الآخرين أو عدم الغش . على أنه يقوم بهذه الاعمال فى أول الأمر تلبية لارادة الدين أو المعلمين ، ولكنه عندما يكبر ويصبح قادراً على تكوين معايير خلقية خاصة يستطيع أن يعمم هذه الخبرات المبكرة بحيث تصبح (اتجاهات) توجه سلوكه فى الحياة .

٣ — عن طريق الانفعالات الشديدة : فقد يكتسب الانسان اتجاهاً معيناً ثم لا يلبث أن يغيره إلى اتجاه آخر مضاد تماماً نتيجة لتجربة انفعالية شديدة . مثال ذلك الأب المؤمن إيماناً شديداً بالله واعتباره حاميا له ولاولاده من كل سوء . لو أصيب جميع أولاده بحوادث مميتة قد يتجه نحو الالحاد . فالالحاد والكفر بالله فى هذه الحالة ، اتجاه عقلى ، اكتسب نتيجة لتجربة انفعالية شديدة .

الاتجاهات المرغوب فيها :

الاتجاهات العقلية التى يجب أن نعمل على تكوينها ، الاتجاه نحو مواجهة

الحقائق ، والثقة على مواجهة مشاكل الحياة ، والثقة بالغير ، والاعتراف بحقوق الآخرين ، والمرونة فى الأخذ والعطاء . وتدريب النفس على عدم التحيز أو التعصب وهكذا .

الاتجاهات غير المرغوب فيها :

الاتجاه نحو الاستغراق فى أحلام اليقظة (السرحان) والانسحاب من عالم الحقيقة ، والاتجاه نحو الكراهية والقسوة والتشكك فى الآخرين ، والكف عن المكافحة فى الحياة وهكذا ...

مراحل تكوين الاتجاهات

الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية :

والمرحلة الأولى فى تكوينها مرحلة ادراكية تنطوى على اتصال الفرد اتصالا مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ، وهكذا قد يتبلور الاتجاه فى نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة ، والمقعد المريح ، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء وحول نوع محدود من الجماعات ، كالأسرة وجماعة النادى والجماعة الداخلية ، وحـــول بعض القيم الاجتماعية كالبطولة والشرف .

وتتميز المرحلة الثانية بنمو الميل نحو شىء ما . فأى طعام قد يرضى الجائع ، لكن الفرد يميل إلى بعض أنواع خاصة من الطعام ، وقد يميل أيضاً إلى تناول طعامه فى مطعم خاص .

وهذا الميل ، على اختلاف أنواعه ودرجاته ، يستقر ويثبت على شىء ما ، عند مايتطور إلى اتجاه نفسى ، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة فى تكوين الاتجاه .

أنواع الاتجاهات :

تنقسم الاتجاهات بالنسبة لموضوعها إلى عامة ونوعية ، وبالنسبة للأفراد

إلى جماعيه وفردية ، وبالنسبة لوضوحها إلى علنية وسرية ، وبالنسبة لقوتها إلى قوية وضعيفة ، وبالنسبة لهدفها إلى موجبة وسالبة .

١ ــ العامة والنوعية : أنكر بعض علماء النفس وجود الاتجاهات التي تنصب على الكليات ، وأقروا وجود الاتجاهات النوعية التي تنصب على النواحي الذاتية لكن الأبحاث التجريبية تدل دلالة صريحة على وجود الاتجاهات العامة. وقام Haltrey بتجربة لدراسة التعصب القومي والعنصري .

ولقد وجد الباحث أن الأفراد الذين يتعصبون ضد اليهود يتعصبون ضد الزنوج وضد الايطاليين بل يتعصبون ضـــد كل ما هو أجنبي ، ومن أمتع ما أسفرت عنه تلك التجربة أن الباحث كتب ــ بين أسماء الشعوب التي عرضها على الأفراد أسماء شعوب خيالية لا وجود لها مثل (دانيران) فتعصب ضدها الذين تعصبوا من قبل ضد الشعوب الأخرى . فالاتجاه هنا عام بل متناه في عموميته ،

٢ ــ الجماعية والفردية :

والاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس تسمى اتجاهات جماعية . والاتجاهات التي تميز فرداً عن آخر تسمى فردية ، فاعجاب الناس بالأبطال ، اتجاه جماعي ، واعجاب الشخص بصديق له اتجاه فردي .

٣ ــ العلنية والسرية : الاتجاهات العلانية هي التي لا يجد الفرد حرجا من إظهارها والتحدث عنها أمام الناس . وأما السرية فهي التي يحاول الفرد أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها في قرارة نفسه ، بل يذكرها أحياناً حين يسأل عنها .

٤ ــ القوية والضعيفة : تنقسم الاتجاهات بالنسبة إلى شدتها إلى إتجاهات قوية وأخرى ضعيفة . ويبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة . فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ، ويحاول تحطيمه بيده وبقوله وبتفكيره إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً قد ملك عليه نفسه .

والذى يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً ، خانعاً مستسلماً لا يستطيع مقاومة ولا احتمالا ، إنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه ، كما يشعر بها الفرد السابق و. يذهب كانتريل H . cantril فى بحث بعنوان (شدة الاتجاه) إلى أن قوة الجماعة الكبيرة التى لا يسيطر عليها نفس الاتجاه اتجاه شديد حاد ابلغ أثرا فى ديناميته .

٥ ــ الموجبة والسالبة : الاتجاهات التى تنحو بالفرد نحو شىء ما تسمى اتجاهات موجبة والاتجاهات التى تجنح بالفرد بعيداً عن شىء آخر تسمى إتجاهات سالبة .

التفسير السيكولوجى للاتجاهات :

الاتجاهات دوافع عامة مكتسبة ، إدراكية فى نشأتها الأولى وفى بعض أهدافها وهى بتكوينها ومقوماتها وأركانها تتخذ لنفسها وظائف عامة وخاصة تسعى لتحقيق أهداف الجماعة والفرد . وهى ديناميكية فى تفاعلها مع الموقف الذى يحتوى الفرد والبيئة . فهى بذلك (إدراكية) (وظيفية) ، (ديناميكية) .

وتتلخص وظيفة الاتجاهات فى أنها :

١ ــ تضفى على إدراك الفرد ونشاطه اليومى معنى ودلالة ومغزى .

٢ ــ تكسب شخصية الفرد دوام اتصالها بمؤثراتها .

٣ ــ تساعد الفرد فى محاولته لتحقيق أهدافه .

فهى بهذا كله ترشد الفرد فى نواحى حياته المختلفة . والاتجاهات بهذا المعنى ديناميكية تلح على الفرد فى لجاجة وإصرار حتى يبلغ هدفه الذى يرجوه من تكيفه المتصل الدائم مع بيئته .

طرق قياس الاتجاهات

١ ــ الانتخاب : تعتمد هذه الطريقة على استفتاء يتكون من طائفة من الاسماء أو الموضوعات وعلى الفرد أن ينتخب احبها إليه ، واهمها لديه ،

أو ابغضها عنده ، أو غير ذلك من النواحى التى يراد قياسها .

وعلى الباحث أن يرصد عدد الاصوات التى فاز بهـــا كل موضوع من موضوعات الاستفتاء وله بعد ذلك أن يحسب النسبة المئوية للاصوات ، ثم يرتب الموضوعات ترتيبا يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة .

وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وسرعتها ، ولهذا شاع استخدامها فى حياتنا اليومية وفى الانتخابات السياسة ، وفى غير ذلك من الميادين المختلفة .

ويعاب عليها أنها لا تسفر عن الفروق الدقيقة الحساسة القائمة بين موضوعات الاستفتاء وأن نتائجها تتأثر تأثرا كبيرا بالملابسات الخارجية التى لا يتضمنها القياس ولا يحتويها .

٢ ـــ التدريج : تعتمد هذه الطريقة على تدريج مـــدى الاتجاه فى درجات متعاقبة لا تتقدم فيه درجة على أخرى ، حتى يبلغ الاتجاه غاية مرتقاه ولهذه الطريقة اشكال مختلفة نذكر اهمها فيما يلى :

أ) تدريج مدى الانجاه من النفى الى الاثبات :

يستطيع الفرد أن يصدر حكمه على موضوع ما ، بالنفى أو بالإثبات . وهو قد يستطرد فيؤكد النفى حتى يصبح قاطعا ، أو قد يعتدل فيخفف من حدة الاثبات وله بعد ذلك أن يحايد فلا ينفى ولا يثبت .

وبذلك يتدرج اتجاهه من نفى قاطع ، إلى نفى معتدل ، إلى حياد تام ، إلى اثبات معتدل إلى اثبات قاطع .

وهكذا قد يتخذ الاستفتاء الشكل التالى .

« هل توافق على اعطاء المرأة حقوقها السياسية » ؟

وعلى الفرد أن يجيب على هذا السؤال باختيار أحد الاحتمالات التالية :

« أوافق ، أوافق نوعا ما ، لا أدرى ، أرفض نوعا ما ، أرفض » .

ثم ترصد الاستجابات المختلفة وذلك باحصاء عدد الأفراد الذين اختاروا الاحتمال الأول ، وعدد الذين اختاروا الاحتمال الثانى ، وهكذا حتى ينتهى رصد

جميع هذه الحالات . ثم تحسب النسب المئوية لاستجابات كل احتمال ، ثم تعالج بطرق مختلفة ، حتى تصبح قضية متدرجة فى سلم احصائى واضح .

(ب) تدرج مدى التباعد النفسى الاجتماعى :

هذا ويمكن استخدام الاستفتاء المتدرج فى قياس التعصب القومى ، وبذلك يتخذ الاستفتاء الشكل التالى : هل ترغب فى :

١ — الزواج من الاتراك .
٢ — صداقة الاتراك .
٣ — العمل مع الاتراك .
٤ — أن تكون دارك ملاصقة لديار الاتراك .
٥ — معرفه عابرة للاتراك .
٦ — أن تكون دارك بعيدة عن ديار الاتراك .
٧ — أن تطرد من مصر جميع الاتراك .

وهكذا يستطرد الاستفتاء ، حتى يقيس استجابات الأفراد لجميع الشعوب .

٣ — المقارنة الازدواجية : Paired conparison

تقوم هذه الطريقة فى وضعها العلمى الحديث على البحث الذى نشره نرستون سنة ١٩٢٧ . عن دراسته التجريبية للتعصب القومى .

وهى تعتمد فى جوهرها على المقارنة الازدواجية . وبذلك يتكون كل سؤال من اسئلة الاستفتاء من مقارنة موضوعين ، ثم تفضل أحدهما على الآخر بالنسبة لهدف الاتجاه المراد قياسه .

ولنضرب لذلك المثل التالى :

« ضع (×) تحت الموضوع الذى تميل إليه ، فى كل زوج من الأزواج التالى :

١ — التاريخ	— الجبر
٢ — الحساب	— الجغرافيا .

٣ ـ الجبر ـ الرسم

٤ ـ الجغرافيا ـ التاريخ

ويستطرد الاستفتاء حتى يستغرق جميع الاحتمالات الزوجية بالاستفتاء الذى يقوم على ستة موضوعات تتطور إلى ١٥ زوجا صالحا للمقارنة .

هندسة ، جبر ، حساب ، رسم ، جغرافيا ، تاريخ .

هندسة جبر ، هندسة حساب ، هندسة رسم، هندسة جغرافيا ، هندسة تاريخ.

جبر حساب ، جبر رسم ، جبر جغرافيا ، جبر تاريخ .

حساب رسم ، حساب جغرافيا ، حساب تاريخ .

جغرافيا تاريخ .

عدد الموضوعات = ن

$$\therefore \text{عدد الأزواج} = \frac{\text{ن} (\text{ن} - ١)}{٢}$$

عدد الموضوعات = ٦

$$\therefore \text{عدد الأزواج} = \frac{٦ (٦ - ١)}{٢}$$

$$= \frac{٦ \times ٥}{٢} = ١٥$$

الاتجاهات والعواطف متشابهان فى :

١ ـ مراحل إدراكية ـ اتصال مباشر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية .

٢ ـ ميل عام .

٣ ـ ثبوت الميل واستقراره .

٤ ـ الترتيب :

تعتمد هذه الطريقة على ترتيب موضوعات الاستفتاء ترتيبا يعتمد فى جوهره على نوع الاتجاه المراد قياسه .

وبذلك يتكون الاستفتاء من عدد محدود من الموضوعات . وتتلخص

استجابة الفرد فى ترتيب هذه الموضوعات بالنسبة لدرجة ميله نحوها أو نفوره منها ، أو غير ذلك من الاتجاهات النفسية ولنضرب لذلك المثال التالى :

رتب الموضوعات التالية بالنسبة لدرجة ميلك نحوها وحبك لها ، بحيث يصبح أولها أحب موضوع لك ، ويصبح آخرها أبغض موضوع لديك :

حساب — تاريخ — جبر — جغرافيا — هندسة — رسم .

هذا وقد تتخذ استجابة الفرد الشكل التالى :

١ — هندسة .	٢ — جبر .
٣ — حساب .	٤ — رسم .
٥ - جغرافيا	٦ — تاريخ .

وبذلك يسفر هذا الاختيار عن تفضيل الهندسة على الجبر : وعن تتابع الترتيب حتى ينتهى بالتاريخ كأبغض موضوع لذلك الفرد .

وعلى الباحث أن يرصد نتائج عدد كبير من الأفراد ، ثم يحسب متوسط الدرجات التى تدل على كل موضوع ، ثم يحللها رياضياً لينشىء على أساسها مقياساً علمياً صحيحاً .

إلى أى حد يمكن تغيير اتجاهات الفرد ؟

إن هذا السؤال يجرنا إلى التعرض لمدى عمق الاتجاهات التى نحددها بصددها .

فالاتجاهات النفسية التى تأصلت فى الشخصية والتى انغرست فى السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد لا يمكن تعديلها إلا عن طريق بعض الوسائل الخاصة ، كالتحليل النفسى . ولكن عدداً كبيراً من اتجاهات الفرد تصدر عن المواقف التى خبرها الفرد فى مراحل لاحقة كان يكون ذلك نتيجة لعضويته فى جماعة عاملة كحجرة الدراسة أو جماعة أصدقاء أو جماعة دينية كأن يكون مسيحياً أو مسلما أو جماعة ثقافية . . إلخ .

ومما تجدر ملاحظته فى هذا الصدد :

أولا : الاتجاهات المنغرسة فى البناء الأساسى للشخصيه ، كسمات الشخصية لا يستطاع تغييرها بالوسائل العادية .

ثانيا : أن تغيير اتجاهات أعضاء الجماعة قليل الجدوى ولابد من التعامل مع الجماعة كمشجعات وذلك لان الاتجاهات تتبع الجماعة وتتصل بموقفها .

ثالثا : أن محاولة تغيير الاتجاهات بإلقاء المحاضرات أو بالجدل المنطق عديم الجدوى ، فلم يستطع بعض من اعتمدوا على هذه الطريقة إحداث أى تغيير بينما حصل بعض آخر على درجات مختلفة من التغيير فى الاتجاه المرغوب فيه . ولكنها تغييرات عرضية سريعة الزوال .

رابعا : كلما كان الموقف مفككا غامضا كلما ازداد احتمال قيام الاتجاهات على الانفعال والبعد عن الواقع .

تعديل الاتجاهات :

يمكن التميز بين أربعة مستويات من الاتجات تختلف من حيث عمقها ومن ثم قابليتها للتعديل .

١ ــ مستوى بسيط : مجرد تعبير لفظى عن رأى يقرره الفرد بطريقة عابرة فى مناسبة أو مناسبات قليلة العدد نسبيا . وقد يمثل أو لا يمثل هذا التعبير عن مشاعر الفرد الحقيقية عن موضوع معين .

٢ ــ مستوى أكثر تعقيداً . عندما يتكرر هذا التعبير فى مناسبات متعددة وعلى مدى فترة طويلة من الزمن . (ومثال ذلك عندما يعبر الفرد عن طلب نوع معين من السجاير أو الأكل أو المشروبات) .

وليست هذه فى الحقيقة اتجاهات عميقة وإنما هى اراء وهى الأساس الذى يعتمد عليه أخصائى الإعلانات التجارية إذ لا يترتب على تغيير نوع السجاير أو الأكل أو المشروبات ضرر كبير بالنسبة للفرد .

٣ ــ المستوى الثالث : نتعرف عليه عندما يتأكد من أن مجموعة من

الاتجاهات المنفصلة التى تتعلق بموضوع معين يمكن أن يظهر الترابط بينها واضحا فى مقياس للاتجاهات . مثال ذلك الذى ابتكره ثرستون — وعندئذ نستطيع أن نقول أننا أمام اتجاه بالمعنى الحقيق للكلمة .

٤ — المستوى الرابع : عندما تتشابك وتتداخل مجموعة من الاتجاهات فتكون نظرية أو مفهوما على مستوى عال من التعقيد أو التنظيم وهذا ما يطلق عليه « إيزنك » اسم « الاتجاه الاجتماعى الأولى » وكذلك يرى براون اعتبار هذا الاتجاه سمة أساسية للشخصية . وهذا النوع من الاتجاهات يقاوم كل أنواع الدعاية ومحاولات التعديل .

وترجع صعوبة تعديل المستويين الثالث والرابع إلى عاملين رئيسيين : —

(ا) أن بعض الاتجاهات قد تكون فى الفترات المبكرة من نشأة الفرد . والانطباعات المبكرة أكثر ثباتا وعمقا . وهى فى الحقيقة من المكونات الأساسية للشخصية وهذه لا يمكن تعديلها إلا بواسطة بعض الوسائل الخاصة مثل التحليل النفسى .

(ب) أن كل عنصر من العناصر المكونة لاتجاه الفرد مترابط ومتشابك مع غيره من العناصر الأمر الذى يصعب معه أو يستحيل تفتيتها ومن ثم تعديلها .

وقد أعلن « كيرت ليفين » مبادىء أساسية لإعادة التعلم .

أولا : إن الخبرة المباشرة الواسعة أو المعلومات الصحيحة لا يحتمل أن يكون لها تأثير كبير فى تغيير الاتجاهات الخاطئة .

ثانيا : بالنظر إلى عدم جدوى تغيير الاتجاهات بإلقاء المحاضرات أقتبس ليفين قول « البورت » أنه من البديهى أن الناس لا يستطيعون تعلم ما يشعرون أنه يهاجم فى نفس الوقت . فالشخص الذى يعاد تعليمه رغما عنه يستجيب بالعداء وهذه حالة نفسية منافية تماما لعملية التعلم . وحتى إذا ما سلم بالحقيقة التى لقناها له فستعمل المعلومات إلى المستوى الشكلى من القيم وتفشل فى أن تصل إلى

مستوى التقبل الانفعالى ويعطى هذا الفرق الفرصة لظهور مشاعر الذنب والتوتر ويظهر العداء مرة أخرى .

ثالثا : أننا لا نستطيع تغيير الاتجاهات دفعة واحدة فالمجالات المنطقية السائرة من نقطة أخرى قد تقود إلى التضييق على الشخص . ولكنه كقاعدة سيجد طريقا اخر قد لا يقبله العقل لاستعادة معتقداته واتجاهاته . وما دامت بعض الاتجاهات قد استقرت كسمات للشخصية وأصبحت مكونة لنواتها فعلينا أن نركز إهتمامنا على مستويات التنظيم الهامشى ، وهى المستويات الاجتماعيـــة حيث تكون لارتباطات الفرد بالجماعات المختلفة أهمية كبيرة . وإن تغيير الاتجاهات ينصب مبدئيا على اتجاهات الجماعات التى تكون جزءاً أساسيا من الشخصيات الخارجية لأعضائها والتى تكون اجتماعية أو موقفية فى أصلها وتظهر أساسا فى سلوك الجماعة . وتقسم الجماعات التى ينتمى إليها الأفراد فكل جماعة تتخذ شكلا بأن التنظيم يحدد مكانه كل عضو ووظيفته ويحدد الاتجاهات المقبولة من الجماعة التى ينبغى أن يعتنقها الفرد بدوره . وتختلف علاقة الفرد بجماعته فقد يكون عضواً ثابتاً تماما وقد يكون على هامشها أو يكون فيزيقيا غير مندمج فيها تماما بالرغم من أنه عضو فيها بأن يظل منعزلا عنها ويجد صعوبة كبيرة فى الانضمام إلى جماعة أخرى . أما الآخرين قد يوجهون نشاطهم نحو تغيير الجماعة فى ناحية ما .

وأخيرا قد يكون البعض أعضاء فى جماعة ولكنهم يتقبلون معاييرهم واتجاهاتهم من جماعة أخرى . وتعرف الجماعة الذى يأخذ منها الفرد معاييره بجماعته المرجعية . فى حين تعرف تلك التى هو عضو فيها بجماعته العضوية وأيا كانت علاقة الفرد بالجماعات المختلفة ضمن ما نكتسب اتجاهاتنا ، ومعاييرنا من جماعة مرجعية أو أكثر ونستطيع أن نلخص أهم نتائج الأبحاث الخاصة بتعديل الاتجاهات فيما يلى : ــ

١ ــ الاتجاهات المتأصلة فى البناء الأساسى للشخصية . لا نستطيع تغييرها بالوسائل العادية إلا أن الاتجاهات الخاصة بالجماعة قد تتغير تحت ظروف معينة .

٢ ــ لابد من التعامل مع الجماعة ككل والسبب الواضح لذلك هو أنه ما دامت الاتجاهات تتبع الجماعة وموقفها فلا جدوى عند معالجتها فى الفرد .

٣ ــ لا فائدة من محاولة تغيير اتجاهات الأفراد بالقاء المحاضرات وقد أكدت ذلك معظم الدراسات التى أجريت فى هذا الميدان ، وقد أجريت دراسات عديدة حاول الباحثون فيها تغيير الاتجاهات العنصرية المعادلة للسود وذلك عن طريق القاء المحاضرات وتقديم الحقائق عن حياة السود ومشاكلهم وثقافتهم ، وبالرغم من ذلك فإن هذه الدراسات لن تسجل تغييراً يذكر فى اتجاهات المستمعين .

٤ ــ ليس من الممكن دائماً تغيير أى اتجاه إلى إتجاه آخر كل ما يستطيع أن يفعله هو أن نغير الاتجاهات البعيدة عن الواقع إلى اتجاهات أكثر قربا من الواقع .

٥ ــ كلما كان الموقف مفككا كلما كان محتملا أن تصبح الاتجاهات أكثر ميلا لأن تبنى على الإنفعال وبالتالى نبتعد عن الواقع .

٦ ــ وحينما لا يقبل الأفراد اتجاهات جماعتهم فقد يكون هذا :

(ا) لأن ذكاؤهم فوق المتوسط ولديهم معلومات حقيقية تتصارع مع أتجاهات الجماعة .

(ب) لأنهم عصبيون وبالتالى لايستطيعون ربـــط أنفسهم بالآخرين ربطاً صحيحاً .

(ج) لأن جماعتهم المرجعية غير جماعتهم العصوية . وليس معنى ما سبق أن أولئك الذين يتفقون مع أتجاهات الجماعة دائماً عصابيون أو أن الفرد لا يقتنع أبداً بالمحاولات المنطقية فالطبع يقتنـع الأفراد منفردين فى أغلب الاحيان بالبيانات المعقولة فى تغيير اتجاهاتهم إلا أننا هنا بصدد مشكلة تغيير اتجاهات أعداد كبيرة من الناس وقد ثبت مراراً أن معظم الناس فى جماعة ما لا يغيرون اتجاهاتهم على الأسس المنطقية وحدها سواء كانوا يأخذون بما يقوم لهم من حقائق أم لا وهناك أسباب عديدة تذكرنها .

(ا) أن محاولة تغيير اتجاهات الشخص مع اتجاهات الجماعة إنما هى فى الواقع مطالبته بأن يضع نفسه ضد جماعته وطالما أن أحترام الجماعة أكثر أهمية

عند معظم الناس فى التمسك باتجاه خاص وليس من المحتمل أن تنجح معظم المحاولات .

(ت) قد تكون الاتجاهات من وظيفة الموقف الذى تواجهه الجماعة أكثر من وظيفة الفرد .

(ج) إن القاء المحاضرات على الناس بشكل نوعا من الهجوم اللفظى التى سينكرها الكثير من الناس بطريقة غير ظاهرة .

ثانياً : الميول

مقدمة :

تعتبر الميول من الجوانب الهامة الشخصية — لذا أهتمت بها الدراسات النفسية وهذا لأنها ترتبط أرتباطاً وثيقا بالإقبال على نواحى النشاط فى المجالات المختلفة بل كذلك ترتبط فيما يتجه إليه الأفراد من أنواع النشاط فى أوقات فراغهم — وتختلف الميول من شخص إلى آخر . فمنهم من يميل إلى العمل اليدوى ومنهم من يميل إلى العمل الذى يتيح لهم الفرصة للابداع كما أن هناك من يفضل العمل بمفرده أو العكس العمل فى جماعة . . . وهكذا .

ولذا فان الدراسة المستفيضة للميول وكيف تتكون وتنمو وكيفية قياسها — أصبحت من الفروع الهامة فى ميدان الإرشاد النفسى — فقط يجب أن تراعى الميول الحقيقية وليست الميول الزائفة والغير ناضجة — وهنا يجب ألا تعتمد على التعبير اللفظى للطالب فى التعبير عن ميولة — قد لا يكون لهذه الميول أى أساس راسخ من الخبرة — فغالبا ما تنبع هذه الميول من رغبات غير واقعية أو قد تنبع من البيانات المهنية غير الصحيحة أو الضغوط العائلية .

وتفيد دراسة الميول فى حالات كثيرة — وهذا لأن ما يقوم به الفرد من نشاط وبذل للجهد يكون مبنيا على ميوله — وهذه الميول هى التى تزوده بدافع قوى لمتابعة النشاطات التربوية والمهنية — ولكن ما طبيعة هذه الميول ؟ وما الفرق بينها وبين الحاجات ؟ وهل هى نوع من حب الاستطلاع ؟ وما العوامل

التى تؤثر فيها ؟ وهل تتشابه هذه الميول ؟ ومتى تنضج ؟ وما إلى ذلك — وسوف نناقش تلك النقاط فيما يلى :

طبيعة الميول :

عندما يقوم الفرد بأوجه نشاطه المختلفة ، وكذلك عند تعاملة مع ما يحيط به — نجد أنه يفضل بعضها ويرغب فيها ويرتاح إليها — كما نجده يهمل بعضا آخر وينفر منه فإننا نقول أن هذا الفرد يميل إلى ما يفضله ويرتاح إليه — فهو يجد فى ذلك أشباعا لحاجاته كما أنه يشعر بحرية فيما يفعله — بينما نقول على البعض الآخر أنه لا يميل إليه — لذا يمكن أن نعرف الميل فنقول أنه استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه والإستمرار فى نشاط مايثير شىء فى نفسه أو هو القوة التى تدفعه إلى التفضيل بين أوجه النشاط المختلفة وقد تعددت تعاريف علماء النفس بهذا الصدد .

١ — والعالم وبستر Webster يعرفه بأنه استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه إلى أشياء معينة تستثير وجدانه ومن هذا التعريف نلاحظ أنه يتضمن ثلاث نقاط يجب أن تتوافر .

١ — الانتباه .

٢ — الأشياء التى يتنبه إليها الفرد .

٣ — الإثارة الوجدانية نتيجة هذا الميل .

٢ — سترونج Strony

يفضل أستعمال أستمرار الانتباه بدلا من مجرد الانتباه وهذا لأن الانتباه يتحول من موضوع إلى أخر بينما يكون الانتباه فى الميول مستمرا وهذا لأن الميل إلى نشاط معين يجعل الفرد يكرر هذا النشاط ومن هذا نجـــد أن مبدأ الإستمرار يلحق بالميول أكثر .

٣ — ميرفى Murphy

يرى أن الميل هو اتجاه من شأنه يجعل الإنسان ينتبه لأشياء معينة وما يصاحب هذا الانتباه من شعور .

٤ — بنجهام Bingham

يعرفه على أنه استعداد من جانب الإنسان لأن يستغرق فى نشاط ما وهذا الاستعداد ديناميكى — بمعنى أنه يؤثر فى سلوك الإنسان .

٥ — أما الدكتور أحمد زكى صالح :

فى كتابه علم النفس التربوى فنجد أنه يعرف الميل على أنه إستجابه مقبوله إزاء موضوع خارجى معين وهذه الإستجابه متصله ومكتسبه — وهذا لآن الفرد يتصل بموضوعات العالم الخارجى عن طريق نشاطه فى هذه الموضوعات ، فإذا ترتب عن هذا النشاط ألوان من الراحة والسرور والمتعة فإنه نتيجة لذلك ينشأ الميل نحو هذا النشاط ،

٦ — أما سوبر Super

فقد تعرض لموضوع تعريف الميول قال أن هناك أربعة تفسيرات أساسيه — هذه التفسيرات ترتبط بالطرق والوسائل المختلفة للحصول على بيانات عنه .

(ا) الميل يعبر عنه لغويا :

أى الذى يعبر عنه الشخص أى أنه يقرر حبه لنشاط معين أو عمل معين أو لا يحبه أولايهتم به ، ويقاس هذا عن طريق الأسئلة — وهنا تختلف درجة الواقعية التى يمثلها تعبير الشخص عن ميولة باختلاف نوع السؤال — كما أن الأبحاث أثبتت عدم هذه الميول ، وأن درجة ثباتها تتوقف على ما بلغة الفرد من نضج .

(ب) الميل الظاهر :

وهو ذلك الذى يظهر من مشاركة الفرد فى نشاط أو مهنة ويجب هنا أن نهتم بالميل الذى يظهر نتيجة للنشاط ذاته ، وليس نتيجة للاهتمام المصاحب لهذا النشاط - فمثلا الطالب الذى يقوم بالتمثيل فى مدرسته قد يكون هدفه البحث عن

صداقات وعلاقات جديدة وليس هو الميل للتمثيل - كما أنه قد نقل حاجته إلى هذه العلاقات فيما بعد أو يحقق ذلك بأى وسيلة أخرى - ولهذا السبب لا يستخدم الميل الظاهر كوسيلة سليمة لمعرفة نوع الميل فى كثير من الدراسات - كما أن هناك سبباً آخر وهو أن البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية قد تحدد فرص إظهار الميل وهذا يظهر فى الشخص الذى يكون لديه ميل نحو التصوير ولكن ظروفه وظروف أسرته المادية تمنعه من إظهار هذا الميل والاستمرار فيه .

(ج) الميل الذى تقيسه الاختبارات الموضوعية :

ومن هذه الاختبارات يتضح ميل الفرد تجاه موضوع معين ويغلب على هذا النوع من الاختبارات صفة الثبات - فنجد مثلا أن الشخص الذى يميل إلى رياضة معينة مثل لعبه التنس فإنه قد يعطينا نتيجة لهذه الاختبارات كل ما يتعلق بها من أطوال اللعب وطريقة اللعب - وتاريخ نشأتها وقوانينها والدول المتقدمة فيها بل قد يصل ميله إليها فى أنه قد يلم بالحيـــاة الخاصة لأبطالها كظروفهم الاجتماعية ونشأتهم .

(د) الميل الذى تقيسه الاستفتاءات :

تشبه هذه الطريقة - الطريقة الأولى وهى الميول التى يعبر عنها الشخص ولكن هذا النوع من الاستفتاءات تغلب عليه صفة الثبات كما أنه هناك فرقا آخر هو أن الإجابة الناتجة عن كل سؤال فى القائمة التى تعرض على الفحوص يكون عليها درجة معينة ولا تكون درجته على مجموع المفردات كما فى النوع الأول .

ويظهر مما سبق أن نتدارك أنه ما يميز الميل هو أنه أحادى البعد أى أنه ذو ناحية واحدة وهى الناحية الإيجابية - فنحن لا نميل إلا للأشياء التى تجلب لنا السرور والراحة - كما أننا قد نميل لأشياء نستطيع أن نعملها بإتقان كالميل للقراءة والنظافة بينما نجد أن هناك ميولا لدينا ولكننا لا نستطيع أن نؤديها بإتقان فمثلا يميل شخص ما إلى سماع الموسيقى ولكنه لا يستطيع أن يعزف على الآلات الموسيقية كما أنه هناك ميولا سائدة بين الأفراد - وهذه الميول هى الموجهات للسلوك الإنسانى فالميل السائد يجعل صاحبه دائماً متنبهاً إلى الموضوعات

التى تمسه فمثلا الميل نحو الرقى المهنى أو الميل نحو الوصول إلى إعجاب الآخرين تعتبر من الميول السائدة ـ وهذه لأنها تؤثر فى سلوك الفرد من جميع النواحى .

الميل وحب الاستطلاع :

هناك فرق بين الميول وحب الاستطلاع فنجدأن حب الاستطلاع نزعه طارئه قد يحيد عنها الفرد إذا لم يجد ما يشبع حاجته النفسية أى أنه لا يستمر فيه ـ بينما الميل يلازمه صفة الاستمرار ـ كما نجد أن الشخص الذى يدفعه حب الاستطلاع إلى الشىء ما ثم يجد فى هذا الشىء ما يسبب له الشعور بالراحة والسرور فإنه يتولد هنا ميل تجاه هذا الشىء ـ أى أن حب الاستطلاع يميل ميلا طارئاً بينما يميل الميل ميلا حقيقياً .

العلاقة بين الميول والحاجات :

الواقع أن اشباع حاجات الفرد الأساسية تجعله يشعر بارتياح وسرور ـ وكل فرد يميل دائماً إلى إشباع حاجاته . من هذا نجد أن هناك علاقة بين الميول والحاجات أى أن اشباع كل الحاجات الأساسية للفرد يكون أساساً لميوله أى اشباع حاجاته بطريقته الخاصة .

العوامل التى تؤثر فى الميول :

١ ـــ الوراثة :

ظهر من الأبحاث التى أجراها علماء النفس أن الوراثة لها تأثير فى الميول وهذا التأثير يظهر واضحاً حالياً فى حالة التوائم المتشابهة أكثر من التوائم الغير متشابهة فى الجنس ـ كما أنه يقل فى حالة الآباء والأبناء بدرجة أكبر من حالة التوائم .

٢ ـــ البيئة :

حيث أن الميول مكتسبة ويتعلمها الفرد ـ فنجد أنها نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به أى نتيجة للخبرات التى يمر بها الفرد ـ ولهذا يجد أن

الميول المختلفة للأفراد تكون نتيجة اختلاف هؤلاء الأفراد من حيث نشأة كل منهم فى بيئة تختلف عن الأخرى - حضرية أو ريفية ، متقدمة أو متأخرة ، فقيرة أو غنية .

٣ — الدين والعادات والتقاليد :

هذه العوامل ذات تأثير كبير على ميول الأفراد - فنجد أن أفراد البيئات المتقدمة حيث تقل التقاليد والعادات والمعتقدات البالية يميل أفرادها إلى التمتع بالحياة بجميع أشكالها - وفى شتى صورها حيث أنه لا يوجد ما يقيد ذلك - بينما البيئات ذات التقاليد يميل أفرادها إلى تصرفات معينة وأشياء معينة - هذا كله يتأثر أيضاً بالدين والمعتقدات السائدة فى كل بيئة .

٤ — السن (نمو الميول) :

لاحظ سترونج من أبحاثه المتعددة واختباراته التى قام بها على ميول أفراد من أربع فئات مختلفة الأعمار هى ١٥ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٥ سنة - أن الميول تتبلور إلى حد كبير عند سن ثمانية عشر عاما - كما وجد أن ذوى الميول الناضجة كانوا أثبت فى ميولهم من ذوى الميول الأقل نضجا - وقد خرج بنتيجة هامة وهى أن التغير الذى يطرأ على الميول نتيجة للسن يعتبر ضئيلا إذا ما قورن باختلاف الميل بين المهنة المختلفة أو باختلاف الميول بين الذكور والإناث .

٥ — الجنس :

تختلف ميول الذكور عن الإناث - فلقد وجد عن طريق الاختبارات أن الذكور أميل إلى أوجه النشاط العلمى والنشاط المتعلق بالعدد والآلات أما الإناث فإنهن يملن إلى أوجه النشاط المتعلق بالمنزل والحياة الأسرية والنواحى الجمالية والزينة والألوان ، أى يميلون إلى الأشياء المتعلقة بالفنون أكثر من غيرها ، كما وجد أن الإناث يملن إلى الانطواء أكثر من ميل الرجال . كذلك تميل الإناث إلى الأعمال الكتابية والتدريس والخدمة الاجتماعية والمهن الأدبية .
(١٣)

٦ — المستوى الاجتماعى :

يختلف الأفراد فيما بينهم فى مستوى كل منهم الاجتماعى ، ولذا فإن هناك فروقا واختلافا فى ميول كل منهم ، فأولئك الذين يعملون فى المهن الراقية سواء فنية أو إدارية فإنهم يميلون إلى أوجه النشاط الأدبى والقانونى ، كما أن ميولهم للخدمة الاجتماعية قليلة - وكذلك تلك المتعلقة بالنواحى التطبيقية وهم بذلك يختلفون عن الذين يعملون فى المهن الدنيا .

٧ — المهن :

وجد سترونج من أبحاثه الطويلة أن هناك تشابها فى الميول بين الذين يعملون فى مهنة واحدة فهم يتفقون فى ميولهم ، وهذا الاتفاق يميزهم عن أفراد المهن الأخرى كما وجد سترونج أن هناك تشابها بين قبول بعض المهن .. كالآتى :

١ — مجموعة المهن الطبية والخاصة بعلماء النفس .

٢ — « « العلمية والرياضية (مهندسين - كيماويين - رياضيين) .

٣ — « « الفنية (الطباعة ، التجارة ، الفلاحة) .

٤ — « « التجارة المتعلقة بالحسابات الدقيقة (موظفو الحسابات والكتبة) .

٥ — مجموعة المهن التجارية المتعلقة بالبيع (الباعة باختلاف أنواعهم) .

٦ — « « اللغوية مثل (المحامين ، والمؤلفين ، والكتاب) .

٧ — « مهن الخدمات والتوجيه (رجال الدين ، ومديرو المستخدمين) .

كما وجد أن هناك بعض المهن لا يمكن أن يتشابه المشتغلون بها فى ميولهم مع المشتغلين بالمهن الأخرى مثل مديرى الإنتاج - الموسيقيين - المحاسبين - ومديرى المصانع .

ومن الملاحظ أن فئات المهن الواحدة لا يختلفون فى ميولهم اختلافا واضحا كما لو قورنوا بميول الأفراد جميعا - بينما يختلفون اختلافا كبيراً إذا ما قورنوا بالذين يعملون بالمهنة على وجه العموم .

تشابه الميول :

تبين من الابحاث والدراسات الدقيقة للميول أن أوجه التشابه بين الميول أعظم بكثير من أوجه الاختلاف، فجميع الأفراد يشتركون فى الصفة الإنسانية - وهذه الصفة تجعلهم قد يتقاربون فى الميول كما أن كل أفراد العالم يعيشون تحت ظروف اجتماعية وثقافية عامة .

الميول والقـــدرات

١ — الميول والذكاء :

لا ترتبط كل الميول بالذكاء - وهذا يتضح من العلاقات الموجبة بين الذكاء والميول العلمية واللغوية والعلاقات السالبة بين الذكاء والميول إلى الخدمة الاجتماعية والتجارية وتلك التى تضمن الاتصال بالآخرين كما أن العلاقة بين الذكاء والميول تتأثر تأثراً كبيراً بالعوامل السابق ذكرها مثل الجنس والسن ودرجة التعلم .

(ب) الميول والقدرات الخاصة :

لقد ذهبت بعض الأبحاث إلى أنه لا توجد علاقة بين الميول والقدرات الخاصة بينما ذهب البعض الآخر إلى أن هناك علاقة ولكنها بسيطة — مثل العلاقة بين القدرة العددية والميل العددى — وهذا لأن الميل فى رأيهم هو تعبير عن قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة التى يعيش فيها .

الميول والقيم :

ظهر من اختبار سترونج للميول أن هناك علاقة قوية بين الميول والقيم - فمثلا وجد أن القيمة الجمالية ترتبط بميول الأفراد الذين يعملون فى النواحى التى تطلب ناحية جمالية وفنية مثل أمناء المكتبات - ورجال الأعمال والكتاب - كما أن القيمة النظرية ترتبط بأعمال الأطباء ومدرسى العلوم . كذلك هناك علاقة قوية بين القيم الدينية والميل للخدمة الاجتماعية .

مما سبق يمكن أن نجد أن هناك علاقات متعددة بين الميول وخصائص الفرد وسماته المختلفة .

الميول والتوجيه التربوى والمهنى :

لو نظرنا إلى الدول المتقدمة علميا وحضاريا نجد أنها تهتم بموضوع الميول أكثر من الدول الأخرى النامية أو غير المتقدمة — فى الدول المتقدمة نجد هناك موجهين وأخصائيين يعملون لمساعدة الأفراد على الملاءمة بين قدراتهم واستعداداتهم من جهة وبين ميولهم من جهة أخرى . سواء كان ذلك من الوجهة التربوية أو المهنية حيث تجرى اختبارات ميول للطلبة ، كذلك اختبار فى القدرات والاستعدادات ومن ثم يختار الموجه نوع الدراسة التى يميل اليها الفرد والتى تساعده فيها قدراته واستعداداته — كذلك من جهة الأعمال المهنية نجد أن هناك اختبارات لمعرفة ميزل الأشخاص قبل التحاقهم بأى عمل وهذا أنه إذا تلاءم الميل مع القدرة لكان هذا من أكبر العوامل الهامة فى نجاحه سواء فى دراسته أو عمله ، وهذا النجاح يرجع إلى الراحة والسرور الذى يجده الفرد من اختياره لعمل أو دراسة يميل اليها وتؤهله قدراته على الاستمرار فيها .

أما فى الدول النامية فنجد أنه غالبا ما تكون ميول أفرادها ميولا غير حقيقية وهذا يعنى أننا نجد كثيرا من الأفراد والطلبة يميلون إلى الدراسة العلمية عن النظرية وهذا لعلمهم بأن المجال متسع أمام القسم العلمى الذى يؤهلهم إلى الالتحاق بكثير من الكليات والمعاهد التى تدر وظائفها بعد التخرج فيها إيرادا ماليا ومركزا اجتماعيا مرموقا وذلك مثل كليات الطب والهندسة مع العلم بأن قدراتهم واستعداداتهم لا تتلاءم مع هذه الدراسة وقد يؤدى هذا فى كثير من الأحيان إلى الفشل فى الدراسة .

كذلك نجد العكس بالضبط ، فإذا ما توافر الميل لدراسة معينة وتوافرت القدرات والاستعدادات فإن مدى النجاح يتوقف ويعتمد بدرجة كبيرة على مدى ذكاء الشخص ومثابرته وإعداده السابق .

الصعوبات التى تعترض استخدام الميول فى التوجيه :

بعد أن تعرضنا لأهمية قياس الميول فى التوجيه المهنى والتربوى — نجد أن هناك صعوبات كثيرة تعترض الموجه فى هذا المجال وأهمها ما يلى :

١ — أن الكشف عن ميول الطالب وتحديدها يتطلب غزارة الخبرة فى المناهج والنشاط المدرسى، وكذلك اتباع الأساليب الصحيحة فى الملاحظة والاتصال الوثيق بين اخصائى الارشاد النفسى أو الموجه والطالب فى المدرسة أو الكلية إذ أنه لا يستطيع أن يسدى النصيحة إلى الطالب معتمدا فى ذلك اعتمادا كليا على ما يظهره اختبار الميول وحده وهذا راجع إلى أن اغلبها غير صادق وغير ثابت .

٢ — هناك كثيرا من الطلبة لا يعلمون شيئا عن المهن التى يميلون إليها إذا ما قيس هذا الميل بالميل الذى يقيسه اختبار الميول ، وهنا نجد أنه من الصعب عل هؤلاء أن يتقبلوا الميول التى أظهرها الاختبار .

٣ — هناك طلبة لا تظهر عندهم ميول واضحة ، إذ أن معظمهم لا يميلون إلى دراسة أو مهنة معينة وهنا تكون صعوبة علاج هؤلاء وصعوبة مهمة الموجه .

٤ — هناك صعوبة كبيرة فى التوفيق بين ميول الطالب واستعداداته وقدراته فى مهنة أو دراسة معينة ، وقد يميل الطالب إلى دراسة أو مهنة طمعا فى الناحية المادية أو المركز الاجتماعى بينما قدراته لا تؤهله لذلك .

٥ — إنه من الصعب ومن المستحيل استخدام الميول الخاصة بالمهن المحددة فى حالات التوجيه الدراسى أو المهنى ، لذا فيجب الاخذ بمجموعات الميول الواسعة التى تشمل عددا من المهن تشترك فيما بينها فى أوجه النشاط .

٦ — هناك كثيرا من الطلبة تكون ميولهم غير ناضجة وغير مستقرة وخاصة أولئك الذين يراد توجيههم وهم فى سن أقل من سن الرشد . لذا يجب أن تجرى اختبارات ميول على الراشدين أى بعد سن السابعة عشرة وهذا يكون فى نهاية المرحلة الثانوية .

٧ ــ كثير من اختبارات الميول يمكن للفرد أن يزور إجاباتها طمعا فى شىء ما فى نفسه مثل ذلك الشخص الذى كان يعمل عملا كتابيا وكان ناجحا فيه نجاحا عظيما وأمضى فيه مدة طويلة وتقدم لوظيفة على أنها تدر ربحا أكبر أى أنه سوف يتقاضى مرتبا أكبر ولكن عند اجراء اختبار الميول له وجد أن درجاته فى الميدان الكتابى ضعيفة ولكن عندما سأله الموجه عن ذلك قال أنه زور فى إجاباته وكذب طمعا فى الوظيفة الجديدة والمرتب الكبير .

التحليل العاملى للميول :

ظهرت أهمية التوجيه العاملى للميول عن التوجيه المهنى للأفراد ، فقد تطلب ذلك من الموجهين أن يحسبوا درجات الفرد وتقارن بدرجات الأفراد فى مختلف المهن التى يتشابه فى ميوله مع أصحابها غير أن هـــذه العملية متشابهة ، ولقد ساعدت ابحاث سترونج فى هذا المجال حيث أدت هذه الأبحاث إلى اكتشاف العوامل الآتية : والتى يتشابه كل من وظائفه ومهنه فى الميول :

١ ــ عامل الميل العلمى ويظهر فى المهن العلمية (الهندسة والطب)

٢ ــ « « المتعلق بالأعمال التجارية (محاسبة وتجارة) .

٣ ــ « « إلى الأشياء فى مقابل الأشخاص وهذا يظهر فى المهن التى تتناول الأشياء بالتعديل والتعبير مثل (النجارة والطباعة) .

٤ ــ عامل الميل إلى اللغة ويظهر فى المهن التى تتطلب استخدام اللغة كتدريس المواد الاجتماعية .

٥ ــ عامل الميل إلى التعامل مع الناس (كمهنة مديرى المستخدمين)

المنهج وميول التلاميذ :

إن علاقة المناهج الدراسية بميول التلاميذ لهى من أهم المشاكل التى تعالجها الحركة التقدمية فى التربية ــ وهذا لأن المدرسة التقليدية ترى أن النفس البشرية شريرة بطبعها وعليه فان واجب التربية هو تهذيب هذه النفس وهذا باستخدام أسلوب القمع والقسوة والشدة ومقاومة رغباتهم وكبت ميولهم وأهوائهم ــ

وبهذا ركزت على المادة والعنصر الثقافى وأهملت التلميذ وبذلك أصبحت الدراسة جافة وفاشلة مما جعل التلاميذ ينصرفون عن الدراسة ويكرهونها .

أما المدرسة الحديثة فقد رأت أن تهتم بالتلميذ ونادت بأهمية مراعاة ميول التلاميذ واتخاذها محوراً فى بناء المناهج — وباهتمامها هذا أهملت المادة — وقد تبين للمربين أن الأخذ بهذا الرأى يعرض المناهج للأخطار للأسباب التالية : —

١ — أن تحديد ميول التلاميذ بدقة ليس بالأمر السهل من الوجهة العملية .

٢ — أن ميول التلاميذ وخاصة الصغار منهم ليس لها صفة الثبات والاستقرار فقد يميل التلاميذ إلى موضوع معين وما أن تمضى فترة حتى يعرضوا عنه ويميلوا إلى موضوع آخر تاركين الموضوع الأول .

٣ — أن الدراسة القائمة على الميول فقط قد لايكون لها قيمة تربوية منشودة فكثيراً ما يختار التلاميذ موضوعاً للدراسة على أساس ميل حقيقى لهم ولكن دراسة هذا الموضوع وقضاء وقت كبير لدراسته قد لا يحقق فائدة تربوية كبيرة .

٤ — أن ألوان النشاط والدراسات التى يميل إليها التلاميذ قد لا تتفق ومستوى نضجهم ولهذا فإن قيام المناهج على أساس اتباع ميول التلاميذ فقط يعرضها عند التطبيق لكثير من المخاطر والأخطاء ، وليس معنى هذا أن دراسة الميول لم يعد لها مكان فى التربية ، فالواقع أن دراستها تكشف لنا عن كثير خصائص نموهم وظروف حياتهم وثقافتهم ، ولكى يستفيد المدرس من دراسة ميول التلاميذ يجب أن يراعى ما يلى :

١ — ينبغى أن يبحث المدرس عن الحاجات الأساسية التى تنشأ الميول فى خدمتها كذلك يجب أن يشجع الميول المقبولة والمتفقة مع صالح المجتمع أما إذا كانت هذه الميول ضارة ومنحرفة فيجب على المربى أن يعدل من الظروف المحيطة بالتلاميذ ويهيء الفرصة أمامهم لإشباع حاجاتهم باكتساب ميول مناسبة تقرها التربية وتعمل على تنميتها .

٢ — ينبغى أن يعمل المدرس على تنمية الميول المناسبة لدى التلاميذ وتكوين

ميول جديدة كما يكون العبء على المناهج أن تنمى هذه الميول وتغرس الجيد منها وتحسن توجيهها بدلا من مجرد السير وراءها والتقيد بها .

٣ — ينبغى على المدرس وعلى المناهج المقررة أن تنمى ميول التلاميذ نحو الأعمال التى تتوافر لديهم الاستعدادات والقدرات اللازمة لممارستها بنجاح .

٤ — يجب أن يوفر المدرس فرصة النجاح أمام التلاميذ فى تكوين الميول وهذا لأن نجاح التلميذ فى عمل ما يكسبه الثقة ويجعله يميل إلى تكرار هذا العمل والاستمرار فيه ، لذا يجب أن تصاغ المناهج بحيث تكون غير جافة وتكون معالجة لمشاكل التلاميذ وربطها بحياتهم وحاجاتهم .

٥ — ينبغى أن يتذكر المدرس أن الميول التى يكونها التلاميذ نحو مادة ما تتأثر بشخصيته والعلاقات التى تربطه بتلاميذه لذا يجب على المدرس أن يحسن علاقته بتلاميذه .

٦ — لوجود الفروق الفردية بين الأفراد ما ينشأ من ذلك من اختلاف فى الميول ، يجب أن تتنوع المناهج وتشتمل أشياء كثيرة كالرحلات والدراسات العملية والزيارات — وهى بهذا لا تهتم بمجموعة الميول المشتركة بين الأفراد فقط بل يجب أن يتيح المنهج فرصاً يتعرف المدرس فيها على بعض الميول الخاصة كما يجعلهم يشعرون بهذه الميول شعوراً حقيقياً .

٧ — إن اتخاذ ميول التلاميذ أساساً من أسس اختيار المادة الدراسية وأوجه النشاط المتصل بها يجعل التلاميذ ينظرون إلى أهداف الدراسة على أنها أهداف شخصية لهم فتجدهم يقبلون على بلوغ هذه الأهداف وتصبح عملية التعلم أيسر وأسرع وأبقى أثرا .

ميول المراهقين :

تعتبر فترة المراهقة من أهم الفترات التى تؤثر تأثيراً كبيراً فى حياة الفرد القادمة كما أنها تتأثر بالحياة السابقة ، وكثير من مشكلات المراهقين الاجتماعية والانفعالية تكون ناتجة عن خطأ كبير يقع فيه الآباء والمعلمون . هذا الخطأ

هو عدم فهم طبيعة المراهق ومتطلباته وميوله فى هذه الفترة الحرجة . لهذا كان من الضرورى أن يحاول الآباء بقدر المستطاع أن يلائموا بين ميول المراهقين وظروف البيئة التى يعيشون فيها — كما يحاولون أن يعاملوا ميولهم التى تدل على الانحراف بالترويض والعلاج وليس بالشدة والعقاب . وفيما يلى أهم ميول المراهقين التى تؤثر على سلوكهم وتنعكس فى تصرفاتهم والتى قد يكون لها أكبر الأثر فى حياتهم التى تلى فترة المراهقة .

١ — الميل إلى الخضوع والانتماء لجماعة النظائر :

يميل المراهق فى هذه الفترة إلى أقرانه ورفاقه فى سن المراهقة — وهو يسايرهم فى تصرفاتهم ونظمهم — كما أنه يفضى لهم بأسراره ومشاكله ويعبر لهم عن خططه وآماله ويشعر بأنه لا يستطيع التخلى عنهم ، وهذا ناتج عن عدم فهم الكبار له والفجوة بين مستوى تفكيرهم وثقافته وهو بهذا يتحول من ولائه للأسرة إلى ولائه لمجموعة النظائر .

٢ — الميل إلى الجنس الآخر :

يبدأ المراهق فى هذه الفترة إلى تحويل نظره نحو الجنس الآخر ، ويظهر ذلك واضحاً فى سلوكه وتصرفاته فهو يحاول أن يلفت نظر هذا الجنس ويجذب انتباهه بطرق مختلفة كما أن هذا الميل يؤدى إلى الاهتمام بصفاته الجسمية والاهتمام بالصفات الجسمية للآخرين ونقدمابها من عيوب وإخفاء ما بجسمه من عيوب .

٣ — الميل إلى الثقة وتأكيد الذات :

يميل المراهق إلى التخلى عن سيطرة الأسرة وتأكيد شخصيته كما أنه يحاول أن يرغم المحيطين به على الاعتراف بهذه المكانة ، وهو بذلك يميل إلى أن تكون له مكانته الخاصة ويميل كذلك إلى أن يعامل كرجل متأثراً — بذلك من المعاملات التى تشعره بأنه ما زال طفلا، يظهر ذلك فى ميله نحو التصرف بحريته فى مصروفه واختيار ملابسه بنفسه ونوع الأكل وزيارته وغير ذلك .

٤ ــ الميل إلى النقد ورغبته فى الإصلاح :

يميل المراهق إلى البحث فى أخطاء الآخرين كما يميل إلى نقد تصرفات غيره وقد نجده لايتورع عن الإفصاح برأيه وعما يشعر به كما أن النقد يكون مصحوباً باقتراحات عملية فى الإصلاح وهذا النقد لا يكون لفئة أو هيئة معينة بل يوجه نقده إلى كل الهيئات التى يتعامل معها ، وأول ما يوجهه المراهق من نقد يكون نحو والديه من حيث مظهرهما والملبس والمسكن كما قد يوجه نقده لما يعتنقه الوالدان من عقائد وتقاليد .

٥ ــ الميل إلى مساعدة الآخرين :

ينظر المراهق إلى المجتمع نظرة فاحصة وهو يقوم بذلك فى أواخر فترة المراهقة حيث يكون قد حقق قدراً من النضج العقلى وبلغ قسطاً من الثقافة . وعدم رضاء المراهق على المجتمع ونظمه يجعله يقوم بدور إيجابى فى مساعدة الآخرين حتى لو لم تربطه بهم أى صلة .

٦ ــ الميل إلى الزعامة :

إن الزعيم أو القائد هو ذلك الشخص الذى يستطيع أن يكون له أتباع وقد يكون هذا نتيجة تأثيره عليهم ولا ختلاف نواحى الأنشطة والميول فنجد أن هناك أنواعاً من الزعامات المدرسية التى يميل إليها المراهقون .

(ا) الزعامة الاجتماعية :

ويجب أن تتوافر فى هذا الزعيم صفات مثل العناية بملبسه ومظهره الخارجى وقدرته على التعامل مع الناس ولباقته وحسن تصرفه .

(ب) الزعامة الذهنية :

والزعيم الذهنى يحصل على درجات عالية فى علومه فى المدرسة وفى اختبارات الذكاء كما تتصل ميوله بالتحصيل والمعرفة .

(جـ) الزعامة الرياضية :

وهذا الزعيم يتميز بميزات أخرى منها براعته فى الألعاب الرياضية وقوته

الجسمية وعضويته كما أنه يتمتع بقسط وافر من الذكاء ومجال التكوين الجسمى .

وعلاوة على ميزات كل زعيم الخاصة إلى أن هناك شروطا يجب أن تتوافر فى الزعيم عموما وهى :

١ ــ خصائص جسمية تتصل بالوزن والطول والقوة .

٢ ــ خصائص تتصل بالملبس والمظهر الخارجى .

٣ ــ خصائص تتصل بالشخصية ـ مثل فرديته ـ اعتماده على نفسه ـ وقدرته على الابتكار وعلى إصدار الاحكام .

٤ ــ خصائص تتصل بالمركز الاجتماعى للاسرة .

٥ ــ أن يكون ذا ذكاء فوق متوسط المجموعة التى يتعامل معها .

وقد يجمع زعيم فى ناحية معينة ــ صفات الزعامة فى ناحية أخرى ــ مثل الزعيم الذهنى قد يكون زعيما دينيا .

٧ ــ الميل إلى العدوان (الجناح) :

هناك فكرة خاطئة يتباهى الكبار بأن فترة المراهقة تلازمها النزعة العدوانية ولكن الواقع أن هذه النزعة قد تكون نتيجة عدم فهم الكبار والمربين لأبنائهم فهما يتسم بالعطف والمحبة والتقدير . كذلك تنشأ من عدم فهم المجتمع لطبيعة فترة المراهقة على أنها فترة طبيعية من أجل النمو . كما ينشأ هذا الميل نتيجة الصدام الذى يقع بين ميول المراهقين وحاجاتهم التى يريدون اشباعها وبين قيود المجتمع وتقاليده . ويظهر هذا العداء فى عدم طاعة المراهق لوالديه ومدرسيه وميوله إلى التخريب والسرقة والاعتداء وما إلى ذلك . وما كل هذه الصفات إلا نوع من الجناح الذى يكون مظهر من مظاهر عدم التوافق مع البيئة .

٨ ــ الميل إلى التفاخر :

يميل المراهق إلى التفاخر بأسرته ووالديه ومنزله ، فهو فى مقابل هذا الصدد يدعو أصدقاءه إلى زيارته فى المنزل وهذا الميل لا ينشأ إلا إذا توافرت شروطه

فى المنزل والأسرة وهى أن يسمح المنزل لأفراده بالنمو السليم والمرونة فى التصرف كما يمد أفراده بالأمن والطمأنينة ، كما يجب أن يكون المنزل بعيداً عن القلق .

٩ — الميل إلى القراءة:

القراء والاطلاع من أهم الوسائل التى تنمى الفرد فى شتى النواحى والميادين الثقافية والعلمية علاوة على أنها وسيلة هامة من وسائل قضاء وقت الفراغ، وكثيراً ما يلقى المراهقون صعوبات أمام تنفيذ هذا الميل ، وهذا فى معارضة الآباء والمدرسين . وتختلف قراءات المراهقين باختلاف سنهم وجسمهم ، ولقد أجرى الدكتور محمد حامد الافندى بحثاً عن موضوعات القراءة فى مصر فوجد الآتى :

(ا) قراءات البنين :

تكون أهم الموضوعات فى المرحلة الأولى وهى قراءة قصص الطفولة والقصص التاريخية وتاريخ مشاهير الرجال والعباقرة منهم والقصص الفكاهية .

أما المرحلة الثانية فتكون القراءات فيها هى القصص العاطفية والاجتماعية وموضوعات العلوم والمخترعات وقصص المغامرات .

والمرحلة الثالثة تتميز بالقصص الغامضة والبوليسية والقصص الغرامية والقراءة الخاصة بالأحداث الجارية والرياضية والمعلومات العامة .

(ب) قراءة البنات :

المرحلة الأولى : القصص الفكاهية — المغامرات — القصص الاجتماعية .

المرحلة الثانية : القصص العاطفية — قصص البطولة — الموضوعات الاجتماعية — فالموضوعات السياسية .

المرحلة الثالثة : القصص العاطفية — قصص البطولة — والموضوعات الاجتماعية — موضوعات العلم — والاختراع — والموضوعات الفكاهية والموضوعات التى تتعلق بالأزياء ثم الموضـــوعات السياسية والفلسفية ثم الموضوعات العامة .

تقـــدير الميول وقياسها :

بينا فيما سبق أن هناك صعوبات كثيرة تواجه الموجه أو الاخصائى النفسى فى مساعدة العميل على الوصول إلى تقدير صحيح ثابت لنموذج ميله المهنى ومساعدته على رؤية وتقديم ذلك النموذج فى ضوء قدراته واستعداداته ـ ولكن بفضل كثير من العلماء والباحثين أمكن التغلب على كثير من المشكلات بحيث أتت نتائجها بعد ذلك فريدة فيما تقيسه . وتقاس الميول المهنية بإحدى الطرق الأربع السابق ذكرها من استفتاءات أو اختبارات موضوعية أو بملاحظة نواحى النشاط أو بالاختبارات الحصرية — كما أن هناك اختبارات اكمال الجمل وما إلى ذلك . ومعظم هذه المقاييس تعتمد على اللغة اعتماداً كليا وبالتالى لن يتمكن الشخص من الإجابة عليها إلا إذا كان متمكنا من اللغة وفاهما لألفاظها — وقد أمكن التغلب على ذلك بفضل العالم سوبر بجامعة كلارك فى وضع اختبارات مصورة حيث تعرض الصور على الفرد ويعطى الصـــورة ، معلومات عن نواحى الأنشطة المختلفة فى المهنة وبعد ذلك كثرت الاختبارات التى تعتمد على الصور ويجب على الاخصائى أن يراعى ما يلى عند استخدام اختبارات الميول :

١ — أن تختار الاختبارات وفقاً لعمر وجنس الفرد الذى يرتبط عليه وهذا لأن السن من أهم ما يمكن وهذا حتى تكون الميول قد نضجت وثبتت .

٢ — يجب أن يختار الاخصائى الذى يحقق ما يود أن يقيسه ، فمثلا يستحسن استخدام اختبار كودر فى البرنامج الجماعى كثير التفكير فى الميول والاختبار المهنى .

٣ — ينبغى أن تختار اختبارات الميول تبعاً لصدق وثبات المقاييس التى يتضمنها الاختبار والمعايير التى بنى عليها وهذا لأنه فى بعض الأحيان يعتبر الاختبار صالحاً عندما يتم وضع معايير له على مجموعة محلية وهذا من أجل غرض خاص .

٤ — ينبغى أن تختار اختبارات الميول للحصول على نماذج ثابتة للميول المهنية .

٥ — يجب أن تختار اختبارات الميول التى يكون لها معايير يمكن الرجوع إليها وهذه المعايير تكون صادقة .

والآن سوف نتعرض لبعض هذه الاختبارات والمقاييس بعد أن علمنا ما يجب مراعاته عند استخدام هذه المقاييس وتطبيقها .

أولا : اختبار سترونج للميول المهنية :

يعتبر هذا المقياس من أحسن المقاييس المستخدمة لقياس الميول ويعتمد هذا الاختبار على أن الأفراد فى مهنة واحدة لهم نفس الميول كما يقوم أيضا على أن الميول لها صفة الثبات أى لا تتغير .

ويتكون هذا الاختبار من ٤٠ عبارة تمثل أنواعا مختلفة من المهن — ثم تعرض على الفرد ثم يطلب منه أن يبين هل يحب هذا النوع من العمل أو لا يحبه ولا يهتم به — كما أنه يقوم باختبار أنواع الأنشطة والتسلية المختلفة — وفى هذه الحالة يطلب منه ترتيب أوجه النشاط على حسب تفضيله. وتصاحب الاختبار كراسة تعليمات بها أوصاف موجزة لهذه الفئات المستخدمة كمحك مسجلا العدد ومتوسط العمر ومتوسط ومستوى التعليم للأفراد الذين يعملون فى هذه المهن والدليل على نجاحهم وتفوقهم — كما يشمل كل نموذج للميل لكل من الفئات مفتاح تصحيح يستخدم فى تصحيح إجابات الشخص على أساسه .

فلايجاد الطائفة المهنية التى تتفق ميول الشخص مع ميولها تقارن إجاباته مع كل من الأربعين مفتاحا التى وضعها سترونج .

ولقد قام سترونج بقياس ميول أشخاص يعملون فى مهن مختلفة ووجد أن هناك تشابها كبيرا فى ميول فئات دون غيرها وقد صنفت هذه المجموعات إلى ٧ فئات تحتوى على أكثر من ٣٠ مهنة واكمه وجد أن هناك بعض المهن يكون من الخطأ لو أضيفت للفئات السابقة لذا وضعت بمفردها مثل الموسيقيين ومديرى الإنتاج والمحاسبين العموميين وقام سترونج بوضع مفتاح للمتوسط فى كل مجموعة من المجموعات ، وباستخدام مفتاح المجموعة بدلا من مفتاح كل مهنة على حدة أمكن انقاص تكاليف التصحيح .

ثبات وصدق الاختبار :

لقد تمت دراسات كثيرة لمعرفة مدى صدق وثبات هذا الاختبار فوجد أن معامل الثبات يصل إلى ٨٧ر ٧٥ وهذا يدل على ثباته ومن إجراء هذا الاختبار على أصحاب المهن المختلفة بين هذا الاختبار مدى صدقه فيما يقيس .

ثانياً : اختبار القيم لألبورت وفرنون :

قرر أصحاب هذا الاختبار أنه يبين الفرق بين الجنسين فى الميول فهو يبين ميول الرجال نحو الميادين النظرية والاقتصادية والسياسية بينما تميل النساء نحو الميادين الجمالية والاجتماعية والدينية — وهذه الستة ميادين هى تلك التى يقيسها هذا الاختبار حيث وجد أن هذه الميادين تتفق مع أنماط الشخصية المختلفة فقد رأى عالم يدعى (سبرنجر) أنه يمكن معرفة الأفراد بالتعرف على القيم الذاتية التى يؤمنون بها ويندمجون فى النشاط الذى يتصل بكل قيمة منها .

ويتكون الاختبار من جزءين — يختار الفرد فى الجزء الأول منه إجابه من إجابتين على كل سؤال تبعاً لميوله ، أما الجزء الثانى فتوجد به مجموعات من الاجابات تتضمن كل مجموعة ٤ مفردات ويقوم الفرد بترتيبها تنازلياً تبعاً لأهميتها بالنسبة له ويتضمن هذا الاختبار ١٢٠ إجابة تبين كل ٣٠ منها محتويات كل ميدان من الميادين الستة .

ثبات وصدق الاختبار :

ظهر من التجارب والنتائج التى استخلصت أن معامل ثبات هذا الاختبار يتراوح بين ٧٩ر ، ٩ر وهذا يدل على مدى ثباته — فيما عدا نتائج الميل الاجتماعى فهو مشكوك فى أمره — أما صدق هذا الاختبار فهو صادق فيما يقيس حيث وجد أن معامل الارتباط بين نتائجه وصل إلى ٨٢ر .

ثالثاً : مقاييس كودر للميول المهنية :

قام كودر بتطبيق اختباره لهذا فوجد أن هناك ٧ ميادين لأوجه النشاط

تم أضاف لاوجه النشاط السابقة ميدانين أخريين — فأصبح المقياس يبين ميول الأفراد فى ميادين تسعة هى :

١ — الميدان الميكانيكى . ٢ — الميدان الحسابى ،

٣ — الميدان العلمى . ٤ — الميدان الاجتماعى .

٥ — الميدان الفنى . ٦ — الميدان الأدبى ،

٧ — الميدان الموسيقى . ٨ — ميدان الخدمات الاجتماعية .

٩ — ميدان الوظائف الكتابية .

وبعد ذلك أضيف لهذه الميادين ميدان آخر هو ميدان النشاط الخارجى ويقيس هذا الاختبار ميول التلاميذ من سن ٩ سنوات إلى ١٩ سنة — ويعتبر هذا المقياس المفضل لدى علماء النفس لطلبة المدارس الثانوية والمتقدمين للالتحاق بالجامعات فى أمريكا لسهولة استعماله كما يستطيع التلاميذ أن يقوموا أنفسهم به ـ وهذا الاختبار يقيس ميول الأفراد حتى وهم فى أعمار صغيرة ، ويفيد فى أنه لو وجهت هذه الميول نحو هذا الميدان الذى يظهره الاختبار فان النجاح سوف يصادفها حتما .

أما طريقة إجراء هذا الاختبار فهى عرض مجموعات من المفردات للطالب تتكون كل مجموعة منها من ثلاث مفردات ويختار الطالب منها المفردة التى تتفق مع ميوله ـ كذلك التى لا تتفق معها أيضاً ـ أى أكثرها وأقلها تفضيلا وهذا كما فى المثال الاتى .

بين أى النواحى التالية أكثر اتفاقاً مع ميولك وأيها أقل إتفاقاً :

١ — زراعة أنواع جديدة من الزهور .

٢ — القيام بالدعاية لأصحاب محلات الورد .

٣ — أخذ الطلبات التليفونية فى أحد محلات الورد .

فاذا اختار الطالب الفقرة الأولى أكثرها تفضلا — فيكون ميله فى الميدان العلمى أما الفقرة الثانية فتبين ميل الفرد فى الميدان الفنى — أما الفقرة الثالثة

فتبين ميل الفرد فى الميدان الكتابى وهكذا بالنسبة لبقية المجموعات وتوضع درجة للفرد فى كل ميدان يفضله ثم تجمع هذه الدرجات وتبين فى شكل بيانى ومنه يظهر أن أعلى درجات التلميذ فى ميدان ما ، تكون ميوله متفقة معه ،

ثبات وصدق الاختبار :

دلت جميع النتائج التى أجريت على هذا الاختبار أن معامل ثباته يصل إلى ٧ ، وهذا يؤيد ثباته إلى حد كبير — كما ظهر أنه عند صدق الشخص فى الاجابة والاهتمام بها فان نتائجه تثبت مدى صدق الاختبار .

رابعاً : اختبار الميول المهنية للدكتور احمد زكى صالح :

هذا الاختبار مقتبس من اختبار كودر — ولقد تناوله الدكتور احمد زكى صالح أستاذ علم النفس التعليمى بكلية التربية جامعة عين شمس — وعدل فيه حتى يلائم البيئة المصرية ولقد طبق هذا الاختبار بنجاح ويتضمن الاختبار بصورته الجديدة ما يلى :

١ — كراسة التعليمات وبها تعريف للاختبار — وكل ما يتعلق به وطريقة إجرائه وتصحيحه كما تحتوى على بعض النتائج لهذه الاختبار أجريت فى البيئة المصرية — وكذلك تضم المهن المتعلقة بكل نوع من الميول .

٢ — كراسة الأسئلة وتتكون من ١٣ صفحة ، الأولى للتعليمات والاثنتاعشر الباقية للاختبار نفسه وكل صفحة تتضمن ١٤ مجموعة من اساليب النشاط وتتكون المجموعة الواحدة من ثلاثة أساليب وبذلك يكون مجموع وحداته ٥٠٤ وحدات.

٣ — ورقة الاجابة مصممة بنفس طريقة ورقة الأسئلة .

٤ — بطاقة تخطيط الميول المهنية مقسمة إلى ١٠ خانات كل خانة خاصة بميل معين ويوجد تدريج على جانبي الخانات مقسمة كالاتى :

من صفر — ٢٠ تدل على الميول الضعيفة .

من ٢١ — ٥٠ تدل على الميول الضعيفة « غير الظاهرة » .

من ٥١ — ٧٥ تدل على الميول الضعيفة . « المائعة أوغير الناضجة » .
من ٧٦ — ١٠٠ تدل على الميول القوية .

طريقة إجراء الاختبار :

يقوم الشخص بقراءة كل مجموعة على حدة بعناية ثم يفضل إحداها أكثر من غيرها ويضع علامة (×) فى ورقة الإجابة أسفل خانة الأكثر تفضيلا وبنفس الطريقة مع الأقل تفضيلا .

تصحيح الاختبار :

يصحح هذا الاختبار بواسطة مفاتيح خاصة وهى أحد عشر مفتاحاً ويجب البدء بالمفتاح (ص) يبين مدى صدق الشخص وأمانته فى إجابة هذا الاختبار فإذا حصل المفحوص على عدد من ٣٧ — ٤٠ يكون ذلك دلالة على أن المفحوص يجيب بعناية وأمانة وصدق . أما إذا كانت الدرجة من ٣٢ — ٣٦ فهذا مستوى مقبول وفى كلا الحالتين نستمر فى التصحيح باستخدام بقية المفاتيح وكل منها يقيس الميول فى ميدان معين . أما إذا كانت درجة الشخص ٤٥ فأكثر فإن ذلك يدل على أن المفحوص وضع علامة (×) على جميع أساليب النشاط فى بعض الحالات — وفى هذه الحالة يعاد تطبيق الاختبار مع إعطاء تعليمات واضحة بألا يختار المفحوص أكثر من أسلوبين الأكثر والأقل تفضيلا — بواسطة المفاتيح العشرة الباقية يمكن حساب درجات المفحوص وبالكشف عن الدرجة فى الجدول تتضح درجة الميل من أى نوع هل هو ميل ناضج وقوى أم ميل ضعيف — وهكذا .

الهدف من الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى تقدير كمى لميول الأفراد — ويجب أن نعلم أن درجات الفرد فى اختبار الميول تدلنا على ما يميل الفرد إلى عمله ولكن لا تدلنا على ما يمكنه أن يعمله وأداءه فعلا — أى أنه يكشف عن المهن التى إن وجه إليها الفرد قد يصيب بعض النجاح إذا اتفقت المهنة مع قدراته أى أنه لا يغنى من اختبار للقدرات .

ثبات وصدق الاختبار :

كانت نتائج هذا الاختبار فى البيئة المصرية ذات معامل ثبات يصل إلى ٧ ، وهذا يؤيد ثباته وكما سبق فى مقياس كودر فإنه صادق فيما يقيس .

الميول التى يقيسها الاختبار :

يقيس هذا الاختبار عشرة ميول رئيسية هى :

(ا) الميل للعمل فى الخلاء . (ب) الميل للعمل الميكانيكى .

(جـ) الميل للعمل الحسابى . (د) الميل للعمل العلمى .

(هـ) الميل للعمل الفنى . (ز) الميل للعمل الأدبى .

(حـ) الميل الموسيقى . (ط) الميل للخدمة الاجتماعية .

(ى) الميل للعمل الكتابى أو الإدارى أى الميل للعمل المكتبى .

الاتجاهات الحالية فى عمل اختبارات الميول :

يلخص سوبر الاتجاهات الحالية فى عمل اختبارات الميول فيما يلى :

١ — استعمال الاختبارات الموضوعية التى تقيس المعلومات .

٢ — محاولة قياس عوامل محددة على أساس التحليل العاملى بدلا من قياس ميول عامة لا تمت بصلة إلى المهن المختلفة .

٣ — استعمال مفردات سهلة ومألوفة لمن يطبق عليهم الاختبار حتى لا يعوق ذلك إظهار ميولهم .

نقد اختبارات الميول ومقاييسها :

١ — يمكن للأفراد أن يزوروا النتائج إذا لم يحـــاولوا الإجابة على الأسئلة بصدق .

٢ — أثبتت البحوث وجود معاملات ارتباط عالية بين نتائج اختبارات الميول واختبارات الشخصية كما أنه توجد علاقة بين الذكاء والميول فالشخص الذكى يستطيع أن يدرك ميوله الحقيقية .

٣ ــ فشل اختبارات الميول فى الكشف عن الميول الحقيقية للأفراد تحت ١٨ سنة ــ لأن الميول لا تتبلور قبل هذه السن .

٤ ــ لا شك أن أصحاب المهن المختلفة يختلفون فى ميولهم غير أن مجرد بيان أن فرداً معيناً يشبه فى ميوله فئة معينة فى مهنة ليس بكاف لتوجيه الفرد .

٥ ــ تقيس اختبارات الميول ما يحبه الفرد وما لا يحبه ولكنها لا تستطيع قياس القدرات ، وهى فى ذلك لا تهدد نتائجها ذاتية الفرد ولا تزعزع ثقته فى نفسه مثل اختبارات الذكاء .

٦ ــ لا تحتاج اختبارات الميول إلى ما يحتاج إليه من اختبارات الذكاء من دقة وخبرة فى إعطائها إذ يتمكن الأفـــراد من إعطائها لأنفسهم وتقدير درجاتهم بأنفسهم .

٧ ــ تفيد اختبارات الميول فى توطيد العلاقة بين الإخصائى النفسى والعميل قبل إجراء أى نوع من الاختبـــارات الأخرى أى تزيد من ثقة العميل فى الإخصائى النفسى .

٨ ــ تساعد الأفراد فى معرفة ميولهم الحقيقية التى قد يجهلونها وبهذا يمكن توجيههم إلى المهن التى تتفق مع ميولهم إذا ما توافرت قدراتهم لذلك .

٩ ــ قد يعبر الأفراد عن ميولهم للسعى وراء هدف معين وليس لرغبتهم فيها ميل حقيقى .

١٠ ــ وجد أن هناك معاملات ارتباط منخفضة بين نتائج اختبارات الميول والدرجات المدرسية ولكن على كل حال فهى تفيد فى توجيه التلاميذ فى الدراسات التى تتفق مع ميولهم .

الميول والاتجاهات والقيم

١ ــ أحمد زكى صالح « الأسس النفسية للتعليم الثانوى »
القاهرة ــ مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ .

٢ ــ جابر عبد الحميد جابر وآخرين : « علم النفس التعليمى »
القاهرة ــ دار النهضة العربية ١٩٦٢ .

٣ ــ جليفورد ج . ب . « ميادين علم النفس »
القاهرة ــ دار المعارف ١٩٥٦ .

٤ ــ رشدى فام منصور وآخرين : « الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى »
القاهرة ــ مؤسسة المطبوعات الحديثة ١٩٦١ .

٥ ــ سعد جلال : « المرجع فى علم النفس »
القاهرة ــ دار المعارف ١٩٦٥ .

٦ ــ فؤاد البهى السيد : « الأسس النفسية للنمو »
القاهرة ــ دار الفكر العربى ١٩٦٨ .

٧ ــ عطية محمود هنا : « التوجيه التربوى والمهنى »
القاهرة ــ مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ .

٨ ــ على أحمد على « سلوك الإنسان »
القاهرة ــ مكتبة عين شمس . ــ ١٩٧١

المراجع الأجنبية

1. ALL Port, G. W· « Attitudes· in a Hend book of social Psychology — Worcester clarkun — 1935.
2. Cronbach, Lee J. « Educational Psychology » — Harcourt, Brdcə Co 1954.
3. Holland J·G. and skinner B· F « The Analysis of behavior » Ny Mc Crow Hill Book Co. 1961.
4. Likert, R. « A Techuique for the Measurement » of Attitu dəs Arch - Psychol - 1932.
5. Snygg, D - and Combs, A. W. « Individual Behavior ».
6. Veruon. P· E - : « The structure of Humun Abilities ». London, Methnen, 1950.